

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(283) 8، ص 139). وقال فيه محمد بن أحمد الذهبي: كان موسى من أجود الحكماء ومن عباد الله الأتقياء. (ميزان الاعتدال ج 3 ص 209). وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: هو الامام الكبير القدر، العظيم الشأن، الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعة، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجدا وقائما، ويقطع النهار متصدقا، وصائما، ولفرط حلمه، وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظما. (مطالب السؤل ص 18). وقال مؤمن الشبلنجي: كان موسى الكاظم (رضي الله عنه) أعبد أهل زمانه، وأعلمهم. (نور الأبصار ص 218). الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام): أما ولده علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقد كان كآبائه في العلم والورع وكمال الأخلاق، وقد تولى الزعامة الدينية ومهمة الامامة من بعد أبيه، وقد بلغ من المجد والمكانة ما أرغم الخليفة العباسي المأمون أن يعهد له بالخلافة من بعده، رغم الصراع والعداء المستحكم بين العلويين والعباسيين. وقد شهد العلماء والفقهاء والفلاسفة في مجالس العلم والحوار، وفي كتب الرجال والسير بمكانة الامام علي الرضا (عليه السلام) العلمية، ومقامه الكريم، وما اتسم به من الورع والتقوى. ننقل من هذه الأقوال: قال الواقدي: كان ثقة، يفتى بمسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ابن نيف وعشرين سنة، وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة. (ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص 198).